

## دوائر الابتلاءات | حدثني عنى | الدكتور شريف طه | الحلقة 51

شريف طه يونس

اها السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره. ونعود بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا انه ومن يهديه الله تعالى فلا مصل له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا اله الا الله وحده - 00:00:00 وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. اهلا وسها ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات حدثني عنى تلك الحلقات التي تتناول حديث الرحمن عن الانسان - 00:00:34

بالقرآن كنا في الحلقات الماضية نتحدث في اصول مهمة ومنهجيات ضرورية في اصول عاصمة وفي قواعد حاكمة وكنا اه تحدثنا يعني عن اطلالة عامة كده على حديث الرحمن عن الانسان في القرآن - 00:00:51

وقلنا ان في محورين كبار محور آآ يخص الادوات والمنهجيات ومحور يخص المعلومات نستعمل الادوات والمنهجيات في المعلومات علشان خاطر آآ تتجلى لنا او تتحقق المقاصد والغايات وقلنا ان المعلومات دي كمان ممكن تتصنف يعني ممكن انزر لها من زوايا - 00:01:12

ممكن ننذر لها من زاوية آآ انسان الايمان او الدين وانسان الابدان او الطين. ممكن ننذر لها من زاوية الانسان العام والانسان الخاص. ممكن ننذر لها من زاوية اه المميزات - 00:01:33

والهبات والأخلاق وممكن ننذر لها كمان من زاوية الشغرات والعيوب اه وقلنا ساعتها في في نهاية الحلقة دي اه ان اه في قضية مهمة قوي محتاجة تتناول وهي قضية دوائر الابتلاءات - 00:01:45

ايه حكاية دوائر الابتلاءات دي ؟ وايه اللي مقصوده بدوائر الابتلاءات ؟ الحقيقة هي لها علاقة كبيرة قوي بالسهرات بنقاط الضعف ازاي انا قلت لحضراتكم لو تذكروا ان المميزات والهبات والعطايا والملكات والممتلكات اللي ربنا اداها لنا - 00:02:03 هي ميادين اختبار طيب التغرات اللي وضعت فينا اللي ركبت فينا. هي برضو ميادين اختبار ما بين اختبار اه يعني كلمة اختبار هي بيعبر عنها في الوحي بكلمة الابتلاء يعني دايما احنا نتصور اه الله ابتلى فلان يعني بنتخيل انه ابتلاه يعني جت له بلوى. مصيبة. لأن يعني ابتلاء يعني اختبار. ابتلاء يعني - 00:02:20

وفي الحقيقة عشان برضو بقى يعني واضحين هو مش ابتلاء بحاجة حلوة يعني في الغالب الابتلاء بيكون بحاجة يعني فيها ايه آآ يعني النفس ممكن ما تحبهاش قوي يعني هي ايه اختبارات تكليفات - 00:02:46

فالنفس مش بتحبها قوي في الغالب يعني آآ لكن مش معنى ابتلاء يعني بلوى. يعني الناس مسلا لما النبي بيقول عذرا من ابتلي من هذه البنات بشيء متصور بقى هيقول لك اهو البنات بلوى لأنهم ابتلي يعني اختبر - 00:03:01

اخبر ان ربنا رزقه بنات فلما يكرمهن ويحسن اليهن دول منة من الله سبحانه وبحمده يعني حاجة عظيمة جدا. المهم لما نيجي ننظر كده للمميزات والملكات والممتلكات اللي عندنا ممكن نعتبرها هي اصلا اختبارات او ابتلاءات - 00:03:18

وب Russo لو نزدنا للعيوب والثغرات هي ب Russo عبارة عن ابتلاءات طيب انا هتكلم بقى عن الابتلاءات اللي تخص العيوب والثغرات في عندنا تلات دوائر تلت دوائر التلات دوائر دي هتترسم ازاي - 00:03:36

لو انا في الحقيقة هرسمها فانا هرسمها كالتالي هرسم دائرة في الداخل اسمها الابتلاءات الاصلية وهرسم دائرة برة منها اسمها الابتلاءات الجينية او الوراثية وهرسم دائرة برة خالص هسميتها الابتلاءات البيئية وهرسم دائرة برة منها اسمها المصطلحات وسر الرسمة دي ايه - 00:03:51

طيب نبدأ بمعاني المصطلحات يعني ايه ابتلاءات اصلية يعني ابتلاءات ابتلي بها الانسان من حيث كونه انسان. فاكرين قلنا فيه الانسان العام وانسان الخاص يعني من حيث كوني انا انسان انا ربنا ركب في الشهوة - 00:04:12

اني اه زين للناس حب الشهوات. اهو للناس كلهم مش المؤمنين بس والكافر بس. زني الناس يحبوا الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل بالمساومة والانعام والحرث - 00:04:30

او عادي ان هو ان الانسان ده الانسان فيه حاجات ممكنا تلهيه وبيتعامل معها الاموال تلهيه والاولاد تلهيه والامل يلهيه طب يعني يعني ده ايه هي دي كانها ثغرات كانها نقاط ضعف عند حضرتك. حاجات لابد لك منها لو انت احسنت ضبطها وتهذيبها وتهذيبها لو انت احسنت - 00:04:47

امل معها هتبقي هتستحيل في حرق تلك التغرات مميزات يا سلام بجد اه لو انت استثمرت ما ما اعطيك الله من من المميزات والهبات والملكات هتستحيل في حرق هتبقي تلك التغرات هتستحيل في حرق مميزات - 00:05:11

لان في الحقيقة لما ننظر لاي حاجة موجودة هنجد انها لها جانب حسن وجانب قبيح يعني لما نيجي كده ننظر لانسان جريء هو الجرأة دي لما تيجي تبص لها في الحقيقة في الحقيقة - 00:05:35

هي مش شر محض كون انسان جريء مش لازم يكون شر لا يعني الجرأة دي تبقى شر لما تبقي تهور بس الجرأة دي تبقي خير لما تبقي جرأة في الحق - 00:05:52

لما يبقى الانسان ده مبادر ولذلك احنا سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم لما بيكلم سيدنا اه شديد ان اوس يقول له يا شداد ابن اوس اذا اكتنز الناس الذهب والفضة فاكتنز انت هؤلاء الكلمات - 00:06:07

دول بقى كنزنك بقى. الناس اللي تجري ورا الذهب ورا الفضة الكلمات دي اغلى من الكنوز ايه الكلمات دي ؟ اللهم اني اسألك الثبات في الامر والعزم على الرشد. يا سلام! التعانق ما بين ما بين ان يكون عندي عزيمة على الرشد. اكون شخص - 00:06:21

بمبادر شخص جريء عندي ليه ؟ وفي نفس الوقت يكون عندي الثبات في الامر ان انا يكون عندي تأني وعندي تروي يا سلام! المزيج ده اللي هو مثلا حاضر في ان مسلا لما نيجي نتكلم عن العجلة العجلة - 00:06:37

طب ما هو كون الانسان بيتعجل بيتعجل يقول لك مشكلته عجول بيتعجل ايوة صح العجلة ممكنا تبقي شر في اغلب الامور. لكن لكن لا وعجلت اليك ربى لترضى اه ساقوا سارعوا فاستبقوا الخيرات - 00:06:54

بادروا بالاعمال. لأ ده هنا العجلة تبقي ايه ؟ ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم بيقول ايه ؟ التؤدة في كل شيء خير الا في امر الاخرة. هو ايه نفس الصفة ايه - 00:07:11

نفس الصفة في ميادين ما وباستعمال ما تبقي تبقي مذمومة وتبقي عيب وثغرة وفي ميادين ما وباستعمال ما هي دي بقى فكرة فكرة التهذيب باستعمال ما هو في ميادين ما ؟ اه دي بتبقي منقبة ومفخرة - 00:07:21

سبحان ربى ولذلك ازاي تقدر من عيوبك تطلع المميزات اللي فيها وتبقي عليها كنت بقول الكلام ده لبعض الافاضل مثلا في واحد تلقيه هو مثلا عنده كده طابع القيادة شوية ويحب القيادة ويحب يقود الناس - 00:07:42

لازم تتنبه اه لو هي دي ميزة خد بالك ان ممكنا يعرض لها افة افة حب الاتصدر وحب الشهرة ولو هي عندك الافة دي اصلا انك بتحب تصدر الشهرة ممكنا تطلع منها ميزة - 00:08:02

انك فعلًا تأخذ غيرك للخير. انك تبقي امام لغيرك في الخير لو نجحت انك تخلص لربك لو نجحت انك تتجبرد لو نجحت انك تخرج عن حظ نفسك. فالانسان من حيث كونه انسانا عنده آآ - 00:08:20

ابتلاءات اصلية ابتلاءات اصلية هي في اصل خلقته زي ما قلنا كده ان هو جهول هلوع جزوع منوع زين له حب الشهوات يعني دي حاجة حاضرة في الانسان هي في حقيقتها هي ثغرات - 00:08:35

ممكنا تكون نقاط ضعف في الانسان ده اه ممكنا تكون تهديدات لكن في الحقيقة الله اعطاه من المميزات والقدرات والملكات والممتلكات ما يتمكن به من تجاوز كل هذه الاشياء يعني من الاخر يا جماعة بدون وحي حتى خالص بدون وحي يعني بدون مجيء

انا فيا ثغرة ببقايا الفطرة اسد تلك الثغرة يعني ربنا اداك الثغرة واداك الفطرة اللي تسد بها تلك الثغرة. يعني هاديكم مثال كوني انا دلوقتي مسلا مسلا عجول ومش عارف ايه وكلام من ده - 00:09:09

انا في فطرتي في فطرتي هلاقي نفسى مائل للتأني والتمهل في في امور الشهوة دي والجر ورائها ومش عارف ايه والكلام ده كله. بفطرتي هلاقينى مایل لان انا ما اعملش كده اصلا - 00:09:30

فلو حكم المرء لو حكم المرء الفطرة في الثغرة هتسدها لو حكم المرء الفطرة في الثغرة هتسدها فضلا بقى عن المنة الكبرى والنعمة العظمى من الله سبحانه وبحمده انه اعطاني بقى اعطاني من الوحي من الوحي اللي بيزيبل - 00:09:44

الفطرة الاصلية دي الفطرة الفطرة الاصلية يذكرها قادركمان اسد الثغرة اكتر اعطاني ان الوحي ما اسد به الثغرة يا سلام بقى انا كده عندي من الفطرة ما يثبت تلك الثغرة - 00:10:05

وكمان ربنا اعطاني من من الوحي من الوحي. ما اسد به تلك الثغرات حتما. ويسهل علي الامر بدون كلام تمام. بقى الابتلاءات دي دي اصلية. ممكن نقول كده تخص الانسان العام - 00:10:23

آآ ممكن تخص انسان الایمان او انسان الابدان بس تخص الانسان العام وفي الغالب تنتهي للايه؟ للثغرات طيب هي دي بس الابتلاءات يا دكتور؟ لا في الحقيقة في نوع تاني من الابتلاءات اسمه الابتلاءات الجينية - 00:10:40

او الابتلاءات الوراثية جاية منين دي بقى؟ حاجة جاية للانسان متراكبة فيه من عائلته. يعني فيه عائلات مشتهرة بالكرم في عائلات هي مشتهرة بالحلم والتؤدة. في عائلات مشتهرة بالشجاعة وفي عائلات مشتهرة بالبخل - 00:10:53

في بعثات مشتهرة بالجبن بجينات دي ابتلاءات وراثية طب هل انا لي علاقة بالقصة دي؟ هل دي حاجة؟ لا ما لكش علاقة بها طب كده بقى كل واحد عنده ابتلاءات في نسخته الاصلية - 00:11:13

ابتلاءات في النسخة الاصلية ثغرات وهي ثغرة بس عنده من الفطرة ما يسددها بها لانها اختبارات ابتلاءات وكمان بيضاف لده بقى باقة ثانوية. بقى دي باقة اساسية في باقة ثانوية اللي هي الابتلاءات الجينية - 00:11:32

اللي هي الوراثة اللي جاية من ابويها من امي من جدي من جدي من عيلتي من قبيلتي من آآ المصريين المغاربة الناس اللي الخليجيين ابتلاءات ابتلاءات جينية متعلقة بالجبن ده - 00:11:51

متعلقة بالوراثة هنا في هذه المنطقة آآ طب ما لها دي؟ نفس نفس الابتلاءات الاصلية في ايه؟ في ان الثغرات عندك من الفطرة ما يسود تلك الثغرات لو عائلة فيها البخل - 00:12:06

هو بفطرته اصلا مایل للكرم وعنه من الملكات والممتلكات والقدرات والمميزات ما يسد به تلك الثغرة اصلا بقى ده النوع الثاني من الابتلاءات اللي اسمه الابتلاءات الجينية. وهم يعرفوا قيمة الكلام ده بعد شوية - 00:12:22

طيب في نوع تالت من الابتلاءات بقى الابتلاءات البيئية. يا الله! البيئة دي جاية منين بقى؟ من البيئة اللي انت نشأت فيها ودي بقى مش اصلية دي مكتسبة واحد نشأ في بيئه كلها كدب وخداع هيبيقي كداب - 00:12:36

يعني في الغالب يعني الكذب اللي عنده ده جا له منين الكذب ده اصلا جا له منين؟ جا له من البيئة اللي هو فيها. يا جماعة ايه قيمة الكلام اللي انا - 00:12:54

بح فينا بقى قيمة الكلام ده انك تقف مع عيوبك تقف مع السغرات اللي عندك توقف عنك عيوبك وتفكر فيها يا ترى هي اصلية والاجينية ولا دي ايه مم هيفرق في ايه - 00:13:04

هيفرق ان هي لو اصلية او جينية انك تعرف ان البيئة ما هتفرقش فيها وهيفرق انها لو بيئه انك تحاول تقطع الامداد ده اصلا هيفرق جدا ان انت آآ تحدد الكلام ده. لان للاسف الشديد احنا متتصورين ان العيوب اللي حاضرة فيها او الابتلاءات اللي احنا - 00:13:24

هي اغلبها دكتور هي من البيئة اللي احنا نشأنا فيها. لأن في حاجات جينية في حاجات تبقو حضرتك واحدتها من والدك واحدوه من والدتك في في حاجات اصلا اصلية هي في اصل خلقتك اصلا. انت ما تعرفش هو انا ما كنتش واحد بالي ان انا كذا لأن

انت كده على فكرة. انت مش واحد بالك اصلا من هذه الابتلاءات - [00:13:44](#)

الجينية ولا الاصلية اه انا حتى كان عندي مقالة اسمها عيوبنا التي فيهم عيوبنا التي فيه. يعني هو اتمنى ان الاباء والامهات كلهم يقرروا المقالة دي. احنا كنا كنا المقالة دي موجودة في كتاب اصول تعلم الاطفال في ضوء السنة النبوية. موجودة في كتاب اطفالنا والصلة - [00:14:05](#)

وكنا يعني كان عندنا في اغلب الدورات الالونلайн اللي تخص الاباء وكنا بنحطها فيها دورة جنائية الاباء وغيرها. عيوبنا التي فيها. انا ببساطة شديدة بقول ايه؟ بقول ان احنا دون ما شعور بنورث اولادنا عيوب - [00:14:21](#)

بل بقى الانسان الحكيم اللي يفهم ان العيب اللي فيه هيبيقى في ابنته فيلحق يعالجها يحصل ابنته منه قبل ما ايه؟ ما يفاجأ بان ابنته زيه. يعني اللي هو لو كرسول - [00:14:37](#)

دونما شعور سبورث ولده الكسل لو مورسوسش لو لم يورثه الكسل بلسان المقال سبورثه ايه بلسان الحال بحبي ما يحصل لو لو هو يعني فيه افة ما هذه الافة ستظهر في ولده - [00:14:50](#)

ليه؟ ممكن تظهر في ابنته بواقع الابيه؟ التأثير البيئي الابتلاءات البيئية. وممكن تظهر في ابنته بواقع التأثير الجيني. الابتلاءات الجيني فينتبه للكلام ده اصلا. ابتلاءات بيئية ابتلاءات جينية. ولذلك ننتبه لعيوب لعيوبنا التي فيهم - [00:15:10](#)

العيوب اللي عندي انا اللي هو فيه اللي هو يظهر فيه اصلا ولذلك ممكن مسألة فهم انواع الابتلاءات دي حاجة مهمة جدا. ليه؟ عشان نقدر ناخد بالنا من الثغرات. الثغرة دي ايه؟ في ثغرة ممكن تبقى اصلية. اصلية - [00:15:31](#)

وزينية وبيئية. يا الله! اصلية وزينية وبيئية! اه يعني زي مسلا العجلة يكون انسان عجول عجول جدا ما بيتأناش ما بيتفكرش ما بيترواش ما بيتدبرش طيب وجينيا يكون اصلا باباه كده برضه او مامته كده. مم عجول ما بيقعدش يفكر ما بيتفكرش في تصرفاته بيتصرف عفوا الخاطر كده. بادي الرأي - [00:15:46](#)

مم وممكن اصلا يكون اضطراب اكيد البيئة اللي تربى فيها بيئه كده. سريعة سريعة يلا بسرعة مش عارف ايه يا عم ما تفكريش كبر دماغك ومش عارف ايه وخد الامور ببساطة - [00:16:12](#)

فده يبقى عنده ابتلاء اصلي وجيني وبيئي انت متخيلين دي اصل وديني وبيئي يعني لان دي مشكلة فهو لازم يفهم عشان لما يحب بقى يعالج الخطأ ده في لازم يقطع امداداته. لازم يكون فاهم بالضبط لما - [00:16:22](#)

ما تكون مشكلة كده يعني آبسبيطة وسهلة غير ما تكون مشكلة متجمدة فلنقتصر ان لازم نفهم اصلا نفهم بشكل اساسي ان هذه الابتلاءات الثلاثة هل كلنا عندنا الثلاثة طبعا كلنا عندنا الثلاثة؟ ما فيش حد فينا ما عندوش الثلاثة - [00:16:42](#)

عنه اصلية وعنه وعنه بيئية. في ناس بالفطرة بالفطرة الحمد لله الحمد لله. تظهروا من نجحوا في في في الابتلاءات الاصلية بالفطرة وجالهم من انوار الوحي اللي خلاهم كمان نجحوا في البطولات الاصلية - [00:17:00](#)

وفي ناس اه الابتلاءات الجينية زي ما قلنا دي دي باقة ثانوية والبيئية دي باقة اضافية. خلاص؟ فيه ناس نجحوا في حاجات جينية. فهو كره في باباه الصفة دي وكرهت في امها الصفة دي - [00:17:16](#)

بالفطرة بس كده بالفطرة والعقل بعيدا خالص عن الشرع قدر اصلا يتجاوز الابتلاء ده ولما جاله من انوار واحد تجاوزه خلاص وفي الابتلاءات البيئية في ناس ما تأثرتش بالابتلاءات البيئية اللي حصلت دي. ممكن نشأ في بيئه بس كان كاره لهذا الامر. وفي ناس تأثرت بهذه الابتلاءات البيئية. ولذلك احنا متقوتين - [00:17:32](#)

بس في الغالب دي تصنيفات الابتلاءات. تصنيفات التغرات اللي حاضرة عندنا. تصنيفات المشكلات اللي هي اللي احنا بنواجهها آآ طيب هل الانواع الثلاثة دي من الابتلاءات؟ ربنا تحدث عنها في حديثه عننا؟ طبعا - [00:17:52](#)

زي ما قلنا كده لما ربنا سبحانه وبحمده قل زين للناس حب الشهوات دي كده دي اصلية لما ربنا سبحانه وبحمده يذكر لنا ان في ناس هو يعني ايه كان مسلا منهجهم هذا ما وجدنا عليه اباءنا. انا وجدنا ابائنا على امتي وانا على - [00:18:08](#)

ثانيا يعني هم كان فيهم نفس الافة اللي في ابائهم ابائهم ما تظهروش منها ولا هم الثانيين حبوا يتظهرو منها والابتلاءات البيئية دي

بلى حاضرة كتير جدا ذي فاستخف قومه فاطعوه انهم كانوا قوما فاسقين - [00:18:28](#)

انهم اصلا في بيئه ايه ؟ بيئه بيئه فسق. هذه البيئه من الفسق اثرت في الاشخاص دول فخليلتهم اساسا يعني العيب ده حاضر عندهم ووصلهم للاستخفاف الانواع الثلاثة دي زكرت من انواع الابتلاءات - [00:18:43](#)

طيب السؤال السؤال هذه الابتلاءات بلى كيف تتجاوز انت قلت لي قبل كده ان ربنا مش بيذكر التغرات ولا العيوب ولا المكدرات ولا المزعجات مش بيذكرها وخلاص. انت قلت لي ربنا بيذكر التحليل ويدرك الحلول - [00:18:58](#)

طب احنا نتعامل ازاي مع الابتلاءات دي يعني كيف تتجاوز هذا ما نتحدث عنه في الحلقة القادمه ان شاء الله ان قدر الله اللقاء والبقاء. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولكن - [00:19:19](#)

سبحانك الله ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اه - [00:19:32](#)